دور المكتبات المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان

سمية عثمان فضل المولي
أميمة المعتصم خضر حسين
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– عمادة شؤون المكتبات

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المكتبة المدرسية في إثراء العملية التعليمية، وكذلك دورها في تنمية قدرات ومهارات طالب المرحلة الثانوية بالسودان، كما سعت كذلك إلى تسليط الضوء على مشكلة الدراسة والتي تكمن في غياب المكتبة المدرسية بالمدارس الثانوية السودانية ، وأثر ذلك سلباً في قدرات ومهارات الطلاب. وللوصول إلى هذه النتائج استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الإحصائي (spss) واستخدمت في إطاره الاستبانه للدراسة الميدانية والتي وزعت على مجتمع الدراسة من عينة قوامها (90) فرداً من اساتذة المدارس الثانوية بولاية الخرطوم. وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: إثراء المكتبة المدرسية للعملية التعليمية حيث تنتقل بالطالب من الطريقة التقليدية التي تقوم علي الحفظ والاستظهار إلى الطريقة الحديثة التي تقوم علي البحث والتعلم الذاتي، تساهم التربية المكتبية في تنمية قدرات ومهارات طالب المرحلة الثانوية في جوانبه المتعددة. كذلك من اهم النتائج التي ابرزها التحليل غياب المكتبات المدرسية بسبب إنعدام الميزانية المنوط بها تأسيس وتنمية مصادر المعلومات بهذه المكتبات، الشي الذي جعل المعلم والمتعلم في مرحلة الثانوي يعتمد اعتماداً كاملاً على الكتاب المنهجي وحده . وعلى ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور إدارة المكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم للتخطيط والمتابعة والاشراف على المكتبات المدرسية ووضع اللوائح المنظمة لها، وربط عملية التقييم النهائي للطالب بإستخدامه لمصادر المعلومات المختلفة بالمكتبة.

الكلمات المفتاحية : مركز مصادر التعلم، التربية المكتبية ،المنهج

ABSTRACT:

This study aimed to identify the role of the school library to enrich the educational process, as well as its role in the development of capabilities and skills of secondary school students in Sudan, as well as sought to shed light on the reasons for the absence of a school library in secondary schools. It also sought to highlight the problem of the study, which lies in the absence of the school library Sudanese secondary schools, and the impact negatively on the capabilities and skills of students To access the results of the study, researchers used the descriptive analytical method and statistical approach (spss) and the questionnaire used in the framework of the field study, which was distributed to the population of the study of a sample of (90) members of the secondary school teachers in Khartoum state. The study results showed the following: enrich the school library to the educational process where the student moves from the traditional method which is based on the conservation and memorization to the modern way which is based on research and self-education, contribute to the development of education office capabilities and

skills of high school students in multiple aspects As well as of the most important results of the analysis, notably the absence of school libraries due to lack of budget entrusted with the establishment and development of sources of information these libraries, the thing that made the teacher and the learner in the secondary stage depends entirely on the book systematic alone. Also highlighted the results of the analysis of many reasons that led to the absence of school libraries and the lack of budget entrusted with the establishment and development of sources of information, thus learning process depends on the textbook of teachers only. In light of these results the study recommended the need to activate the role of the school library management at the Ministry of Education for planning, monitoring and supervision of school libraries and the development of regulations governing them, and linking the process of final evaluation of the student using them for various sources of information library.

المقدمة :

تتوافر بالمجتمع انواع عديدة من المكتبات لكل منها اهدافها ووظائفها ، ويأتي في مقدمة هذه المكتبات التي تعمل بنشاط وفعالية في خدمة المجتمع، بحكم عدد المستفيدين منها، المكتبات المدرسية. لقد انتشرت المكتبات المدرسية انتشاراً كبيراً بغالبية المدارس في مختلف دول العالم، وأصبحت من أهم مرافق المدرسة العصرية ، وأهتمت كثير من الهيئات الثقافية والتعليمية والتربوية بها باعتبارها شرطاً من شروط التعليم الحديث الذي يركز علي الكفاءة الخارجية والداخلية ، وأصبحت الخدمة المكتبية هي المؤثرة والفعالة في البرنامج التعليمي بالمدرسة لمواكبتها للتغيرات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات التي تعلن عن تقدم مذهل في مصادر المعرفة وطرق تخزينها واسترجاعها. وهذا يستلزم الاعتراف الواسع لدور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية، ويبرز الاتجاه الجديد لكونها مركز المصادر التعليمية الذي له اسهاماته الناجحة في الاستراتيجيات التعليمية الحديثة وتحقيق اهدافها ، إذ عن طريق مصادرها المتجدده وانشطتها المتنوعة يمكن ان تحقق الكثير من الاهداف التي تتيح للتلميذ اكتساب المهارات والقدرات والخبرات التي تمكنه من التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا ومن ثم التعليم الذاتي الذي يقوده الي التعليم المستمر طوال الحياة. لذلك يجب علي التلاميذ ان يكونوا اكثر قدرة ومعرفة بالمكتبة المدرسية ، وأوعيتها وكيفية اعداد المقالات والبحث في المعاجم والموسوعات وكيفية استخدام الفهارس للوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة .

أسباب اختيار مشكلة الدراسة:

كان السودان من الدول العربية القليلة التي إهتمت بقيام وإنشاء المكتبات المدرسية، وكذلك الإهتمام بثقافة الطفل فمنذ مطلع الأربعينيات من القرن الماضي تكون مكتب النشر التابع لمصلحة المعارف السودانية واختير للعمل فيه وتأسيسه خيرة المعلمين السودانيين.واستطاع مكتب النشر أن يصدر عدداً من المؤلفات السودانية في أدب الأطفال مثل مجلة الصبيان كأول مجلة متخصصة في أدب الأطفال في الوطن العربي.كما عرفت المدارس الأولية في ذلك الوقت المبكر مكتبة الفصل وحصة المكتبة، أما المدارس الثانوية، فقد عرفت المكتبات المدرسية بمجموعاتها المتميزة والمتكاملة ومبناها المستقل وأمين مكتبتها المتفرغ، مع الميزانية السنوية التي تضمن لتلك المكتبات التزويد والتجديد المستمر لمجموعاتها. وأنشئ

فيما بعد قسم خاص بوزارة التربية والتعليم يشرف على المكتبات المدرسية.ومنذ منتصف السبعينات بدأت تتدهور تلك المكتبات وصارت مبانيها فصولاً دراسية أو مكاتب للمعلمين، وحجبت حصة المكتبة من الجدول الدراسي وتقلص نشاط القراءة الحرة وأصبح محصوراً في بعض المدراس بمجموعات الفصول وحجرات الدراسة فقط، ولكن سرعان ما اختفت هذه المجموعات أيضاً، وصارت المرحلة الثانوية خالية من أي أثر للمكتبة أو الكتاب والمواد المكتبية وحصة المكتبة.ومع مطلع القرن الواحد والعشرين، إلتفت بعض التربويون إلى أمر المكتبات بمدارس الأساس والمدارس الثانوية، وبخاصة مدارس التعليم الخاص، حيث خصصت بعض من تلك المدراس مباني خاصة للمكتبة مزودة بمجموعات مكتبية متميزة ويشرف عليها إختصاصيون في مجال المكتبات والمعلومات. ولم يقتصر الأمر على المدارس الخاصة بل أصبحت بعض من المدارس الحكومية تضم ضمن مبانيها حجرة المكتبة.إلا أن واقع حال المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم الآن لا وجود لها في كثير من المدارس التي قامت الباحثتان بمسحها، وأن وجدت فلا تستغل الإستغلال الأمثل وإنما لملء بعض الحصص أو إستخدامها كمكتب للأساتذة.

كما لاحظت الباحثتان كذلك من خلال تدريسهما لطلاب المكتبات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وطلاب كلية مكة التقنية لطب العيون أن الطلاب المقبولون للدراسة من المدارس الثانوية السودانية يفتقرون للمعلومات الأولية عن المكتبات فالتلميذ منهم لم يتلق دروساً نظرية ولا عملية عن المكتبة المدرسية في المدارس الثانوية، وإذا وجد أن هنالك من له دراية بإستخدام المكتبة فإنما يكون ذلك عن طريق الإجتهاد الشخصي والرغبة في المعرفة وذلك خلاف الذين درسوا الثانوي في دول غير السودان، مما دعا إلى محاولة دراسة هذه المشكلة والتعرف على أسباب غياب المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم ومدى الحاجة إليها في تنمية قدرات ومهارات طلاب هذه المرحلة.

وقد بينت الباحثتان إختيارهما للمدارس الثانوية دون الأساس بإعتبار أن التعليم الثانوي أعمق بعداً من التعليم الأساسي لانه يتجاوز بالتلميذ المقدار اليسير من المعلومات إلي قدر أرقى، فلا يكتفي بتأكيد أسس التعليم والتعبير والفهم، بل يعمل على إستخدام هذه الأسس وتنميتها بإكتساب المعرفة من مختلف نواحي الفكر ومظاهر الحياة، حتى يتمكن التلميذ من إكتساب المفاهيم والقدرات الفعلية والمثل العليا الإجتماعية والإنسانية، لذلك لابد من الإهتمام بالمكتبات المدرسية ودورها الرسالي في المجتمع الذي تخدمه لاسيما وإنها تمتلك ذخيرة من مصادر المعلومات والتي من شأنها أحداث نقلة وطفرة في تطوير وتنمية هذه الشريحة من المجتمع.

أهمية الدراسة:

1- إحساس الباحثتان بأهمية الموضوع وضرورة الإسهام في معالجة قضاياه.

2- السعي لإبراز أهمية دور المكتبة المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي.

3- لفت إنتباه المهتمين بإدارة التعليم العام عن غياب المكتبة المدرسية في المدارس الثانوية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الآتي:

1- التعرف على أسباب إنعدام المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم.

2- أهمية إستدراك الوعي بدور المكتبة المدرسية في دعم المقررات الدراسية وربط المكتبة بالعملية التعليمية.

3- التعرف على دور التربية المكتبية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المدارس الثانوية السودانية.

4- تقديم بعض التوصيات التي يمكن ان تسهم في تفعيل دور المكتبة المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المدارس الثانوية في السودان .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دور المكتبات المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان.

الحدود المكانية : المدارس الثانوية بولاية الخرطوم باعتبارها عاصمة البلاد .

الحدود الزمانية : فترة الدراسة 2013م .

الدراسات السابقة:

دراسة زهور أحمد فضل (1995م) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي للمكتبات المدرسية في المدارس الثانوية السودانية ومدى استخدامها تربوياً وتوصلت الدراسة إلى اهم النتائج :طرق التدريس المتبعه في تدريس المواد لا تشجع على الاستفاده من المكتبة، عدم تخصيص حصة للمكتبة في معظم المدارس الثانوية.

دراسة سلطان بن عبد الله بن سلطان الزمامي(1999م) :

هدفت هذه الدراسة للكشف عن التصور المثالي للمكتبة المدرسية في مساندة العملية التعليمية والتعرف على الأسباب الحقيقية التي تحد من استخدام المكتبة المدرسية وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج الآتية: الخطة الدراسية لا تلزم ولا تشجع الاستاذ أو الطالب علي استخدام المكتبة المدرسية ، لا يوجد اثر للمكتبة في المناهج الدراسية. وأوصت الدراسة بوضع خطط وبرامج في سبيل تطوير مكتبات مدارس ثانويات الرياض.

دراسة عبد العزيز بن محمد المسفر (1991م) :

هدفت الدراسة للتعرف علي منهج المكتبة والبحث الذي يدرس في المدارس الثانوية مع دراسة لأوضاع المكتبات، خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها : عدم اهتمام الوزارة بتدريس هذا المقرر بقدر أهميته ، عدم وجود معلمين متخصصين في بعض المدارس وخاصة الأهلية لذلك أوصت الدراسة بتوفير المكتبة المدرسية المناسبة من حيث الموقع والمساحة والمقتنيات ، وإقرار مادة المكتبة والبحث علي جميع الطلاب بالمرحلة الثانوية دون استثناء.

ترى الباحثتان أن هذه الدراسات قد اتفقت مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب تمثلت في تأكيد أهمية دور المكتبة المدرسية في المرحلة الثانوية ، كما اتفقت معها في منهجية البحث والادوات التي صممت لجمع بياناتها ، إلا ان هذه الدراسة تميزت بانها سعت لتبرز دورها في تنمية قدرات ومهارات طالب المرحلة الثانوية في السودان

ثانيا: الاطار النظري للدراسة

المكتبة المدرسية المفهوم والاهداف:-

تعد المكتبة المدرسية في الوقت الحاضر قلب العملية التعليمية وقد أطلق عليها الخبراء تسميات عديدة منها:مركز مصادر التعلم، المكتبة الشاملة، والمكتبة المدرسية الإلكترونية وما إلى ذلك.وعموماً فإن المكتبة المدرسية أياً كان الإسم الذي يطلق عليها تعرف: بأنها المكتبة الملحقة بالمدارس على اختلاف مراحلها (الابتدائية ، الاعدادية ،الثانوية) ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين المكتبة، للحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها في متناول المستفيدين بالسرعة والدقة المطلوبة وتهدف إلى تقديم الخدمات المكتبية المختلفة إلي مجتمع المدرسة من طلاب ومدرسين. كما تعرفها توجيهات الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات، بأنها: مجموعة من المواد المطبوعة والسمعية البصرية في المدرسة تحت إشراف إختصاصين مهنيين مؤهلين. وتوفر المكتبة أكبر عدد ممكن من المصادر مع إتاحتها للمستفيد، مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسبات الآلية وغيرها من الوسائل، وتوفر المكتبة كذلك بيئة تعين على اكتشاف الذات تشجع على التساؤل والإعتماد على النفس(عبد الهادي ، 1999، ص.20) .ويقوم هذا التعريف على عدة عناصر هي:

(أ) تضم كافة أنواع أوعية المعلومات في مكان واحد بالمدرسة.

(ب) يقوم على تشغيل المكتبة وإدارتها إختصاصيون مؤهلين.

(ج) ضرورة الإعتماد على تكنولوجيا المعلومات الحديثة في المكتبة المدرسية، لإتاحة الإستخدام على أفضل نحو ممكن.

أهداف المكتبة المدرسية:

ترتبط أهداف المكتبة المدرسية إرتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة التي تقدم إليها خدماتها، حيث أن الغرض الأساسي من وجودها هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها وأهدافها في النواحي التربوية والتعليمية كافة، ولذلك نجد أن أهدافها لا تخرج عن أهداف المدرسة(الشيمي ، 1986 ، ص.1) إنما هي متكاملة معها.ولقد وضعت كثير من الهيئات أهدافاً متنوعة ومتعددة للمكتبات المدرسية، وإستناداً إلي بعض المصادر المكتبية، يمكن ذكر الأهداف التالية كأهداف متعارف عليها بين العاملين في المكتبات المدرسية وهي :

1- توفير الكتب والمراجع وغيرها من المواد التعليمية المختلفة التي تحتاج إليها المناهج الدراسية، ومختلف أوجه النشاط التربوي بالمدرسة.

2- غرس عادة القراءة والإطلاع لدى التلاميذ، وتنمية قدراتهم القرائية.

3- خدمة التكامل في المناهج عن طريق إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية، وإثرائها بمزيد من المعرفة وتوجيه التلاميذ إلي قراءات من الكتب والمراجع، والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التربوي بالمدرسة.

4- تنمية المهارات اللازمة لإستخدام الكتب والمكتبات إستخداماً صحيحاً وفعالاً.

5- تنمية عادة البحث الفردي لدي التلاميذ وإستخدام المواد المطبوعة كمصادر للمعلومات.

6- مساعدة التلاميذ على تكوين مجال رحب من الإهتمامات ذات الشأن، عن طريق منحهم فرص مناقشة الكتب والإسهام الجدي في تكوين خبراتهم واهتماماتهم القرائية.

7- تشجيع التعليم مدى الحياة عن طريق الاستفادة الدائمة بمصادر المكتبة.

8- تنمية الإتجاهات والقيم الإجتماعية المرغوبة من خلال الأنشطة المكتبية المتنوعة.

9- إكساب التلاميذ الخبرات الجمالية، وتنمية قدراتهم على تقدير الفنون والآداب وحسن تذوقها والإستمتاع بها.

وظائف وأنشطة المكتبة المدرسية: (عبد الشافي، 2001، ص 22 -46)

من إستقراء أهداف المكتبة المدرسية يمكن تحديد دور المكتبة المدرسية في القيام بالوظائف والأنشطة التالية.

* الوظائف وتتمثل في:-

1- توفير المصادر التعليمية والتربوية المقروءة والسمعية والبصرية.

2- تدعيم المناهج الدراسية: بحيث لا يقتصر المنهج على المواد الدراسية فقط وإنما يشتمل على الأنشطة المختلفة التي تسهم في تنمية شخصية المتعلم ولا يتأتى ذلك إلا عبر عدة طرق منها التخطيط السليم للمواد الدراسية وربطها ببعضها البعض من أجل تحسين مستوى التعليم ورفع كفاءته.

3- تدعيم الأنشطة التربوية: لكونها مجالاً خصباً لتنمية ميول الطلاب الفردية والجماعية وصقل مواهبهم الشخصية خارج المقررات الدراسية التي تعتمد علي التوجه الجماعي داخل الفصول الدراسية.

4- الإهتمام بالتربية المكتبية وخلق الجو الملائم لنمو عادة القراءة لتزويد التلاميذ بالقدر الكافي من المعلومات بغرض التعليم الذاتي والتعليم المستمر.

5- تنمية عادة القراءة والإطلاع: على الرغم من تطور وسائل الإتصال الحديثة وقدرتها العالية على توصيل المعلومات للمستفيد من أوعية غير تقليدية لا تعتمد على الكلمة المكتوبة إلا أن القراءة ستظل عماد العلم والثقافة.

6- إرشاد التلاميذ إلى المكتبة للإيفاء بميولهم وقدراتهم القرائية ومستواهم التحصيلي.

7- الإسهام في التنشئة الإجتماعية للتلاميذ بحيث يكون التلميذ عضواً فاعلاً في الجماعة المنتمي إليها غير منعزل عنها.

8- تنمية مهارات وقدرات المعلمين في العملية التعليمية والتربوية وذلك بتوفير مصادر المعلومات بمختلف أشكالها حتى تعينهم في تحضير دروسهم وعلى التعرف على كل ماهو جديد في مجال التعليم. فالمعلم هو حجر الزواية في هذه العملية وأساس نجاحها في تحقيق أهدافها المرجوة.

* الأنشطة:من الطبيعي أن يكون للمكتبة المدرسية خدماتها وأنشطتها الخاصة التي تميزها عن بقية أنواع المكتبات، بحكم تبعيتها لمؤسسة تعليمية تربوية. ومن ثم فأنها تعمل على معاونة المدرسة في القيام بوظائفها التربوية والتعليمية. وتعد الأنشطة التالية مناسبة للمكتبات من ناحية، ولإستعدادات وقدرات التلاميذ من ناحية أخرى، وهي:

1- معارض النشاط المكتبي: وتعني الإهتمام بإعداد معارض عامة للأنشطة الثقافية، والتعليمية والتربوية. وقد تكون هذه المعارض سنوية أو تقام للإحتفال بمناسبة من المناسبات، وتعد هذه المعارض مجالاً مهماً في سبيل الدعوة إلى المكتبة والتوعية بخدماتها وأنشطتها.

2- المحاضرات والندوات: وهي من الوسائل الهامة التي تتبعها المكتبة في مجال النشاط الثقافي والإعلامي ، إذ عن طريقها يمكن إثارة الإهتمام بقضية أو مناسبة دينية أوثقافية، كما لها أهمية في التكوين الثقافي للطلاب من حيث تدريبهم على الإتصالات والإستماع إلى وجهات النظر المختلفة.

3- المسابقات: تتعدد أنواع المسابقات التي تنفذها المكتبة المدرسية فمنها مسابقات القراءة الحرة التي تعتمد على القراءة والتلخيص ونقد الكتب، ومنها مسابقات البحوث والمقالات في أي موضوع من الموضوعات. وتهدف هذه المسابقات إلى ما يلي:

- تنمية عادة القراءة، والإطلاع لدى التلاميذ.
- خدمة المناهج الدراسية، ومجالات الأنشطة التربوية بطريق غير مباشر.
- إستثمار وقت الفراغ في نشاط مفيد يعود على التلاميذ بالنفع والثقافة وتنمية معارفهم العامة.
- ترشيد قراءات التلاميذ، وتدريبهم على إعداد البحوث والمقالات، وعلى أستخلاص الحقائق والأفكار الأساسية للمادة المقرؤة وعلى الحصول على المعلومات من مصادر متعددة لتأصيل عادة البحث.وعادة ما تنفذ هذه المسابقات على مستوى المكتبة بكل مدرسة وتمنح جوائز، ويفضل دائماً أن تكون مجموعات من الكتب المناسبة لتحصيلهم وميولهم القرائية.

4- الأنشطة الإذاعية والصحفية: تتميزالأنشطة الإذاعية والصحفية بالتنوع والإبتكار.فبالنسبة للإذاعة المدرسية فقد جرت العادة أن يبدأ طابور الصباح بإذاعة داخلية لا تستغرق أكثر من عشرة دقائق، وعادة ما يسند إلي أمين المكتبة الإشراف على المواد المذاعة، التي تعتمد في مجملها على قراءات التلاميذ بالمكتبة، ويمكن الإستفادة من هذه الإذاعة في الدعوة إلي المكتبة، وخدماتها وعرض المواد الجديدة التي وصلت إليها.أما بالنسبة للصحافة فهي من أهم وسائل التثقيف وأبعدها أثراً في تكوين شخصية التلميذ والكشف عن مواهبه المبكرة وتنميتها، وهي منبر يتبارى فيه التلاميذ على حسن التعبير بالكلمة والصورة والرسم، وهي فوق ذلك كله أداة فعالة في تحقيق أهدافها.

التعليم الثانوي بالسودان وأهدافه:

التعليم الثانوي هو المرحلة الثانية والنهائية من مراحل التعليم العام في السودان،وينقسم إلى ثلاثة اقسام:

1- التعليم الثانوي الأكاديمي: وهو المرحلة التي يلتحق بها الطالب بعد تجاوزه مرحلة التعليم الاساس ومدته ثلاث سنوات يتأهل الطالب خلالها للحصول على الشهادة الثانوية التي تتيح له فرصة التنافس لولوج التعليم العالي.

2- التعليم الثانوي الفني:يهتم بإعداد الطالب للحياة العملية الإيجابية المنتجة، ويتميز عن التعليم الأكاديمي بارتباطه المباشر بالواقع الإقتصادي والإجتماعي من ناحية وبالتطور التكنولوجي من ناحية أخرى ويضم أربعة مساقات (صناعي، زراعي، تجاري، نسوي). وفترته الدراسية ثلاثة سنوات.

3- التعليم الثانوي المهني:وهو فرع من التعليم الثانوي تختلف فيه مدة الدراسة بالمدراس الثانوية بإختلاف المهن ومستوى الإعداد ونوع المؤهل المراد الحصول عليه، وتتراوح مدة الدراسة بين سنتين كحد أدنى يمنح الطالب في نهايتها شهادة حرفية بمستوى حرفي ، وثلاث سنوات دراسية كحد أعلى يمنح بعدها الطالب شهادة إتمام الدراسة المهنية. وهذه المرحلة وبحكم موقعها في السلم التعليمي تعتبر مرحلة متميزة من مراحل التعليم، إذ تقع عليها تبعات أساسية وحيوية كالوفاء بحاجات طلابها في طور من أهم أطوار حياتهم ، فالتلميذ يتخطي مرحلة الأساس إلى المرحلة الثانوية وقد تجاوز سن الرابعه عشر من عمره ، فهو اذن في سن المراهقة. والمراهقة كما عرفها (عبد الرحمن العيسوي،1993 ، ص. 21) بانها المرحلة التي تبدأ من سن البلوغ ، إي في سن الثالثة عشر تقريباً وتنتهي في حوالي سن الثامنة عشر أو العشرين من العمر وهي سن النضوج العقلي والانفعالي والإجتماعي فهي المرحلة التي تجمع بين خصائص الطفولة وسمات النضج، لذلك فهي مرحلة إنتقالية لأن المراهق يجتهد للإنفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار محاولاً الحصول على الإستقلال الذاتي الذي يتمتع به سائر الراشدين. فهو قد أصبح في طور فكري يتيح له إعادة النظر بما فيه ويتطلع إلي مستقبل يطمح في أن يحقق فيه ذاته المتكاملة.غير أن ذكاء المراهق يختلف في سرعة نموه عن القدرات الأخرى. فنجد أن نمو الذكاء تهدأ سرعته خلال فترة المراهقة. ولوحظ أنه ما بين 14- 17 سنة تتناقص سرعة نمو الذكاء أما القدرات العقلية الأخرى مثل القدرة اللغوية وغيرها من القدرات فتظل في نموها المطرد خلال فترة المراهقة. وقد أثبت سيجل Segal وديموند Diamond أهمية الذكاء في الطفولة وأهمية القدرات العقلية في المراهقة(معوض، 2003 ، ص. 10).وتزداد القدرة على التحصيل في هذه المرحلة فيميل المراهق للقراءة والإطلاع والأسفار والرحلات. فهو يحاول التحرر من مناهجه الدراسية بقراءة الكتب الخارجية كالقصص والمجلات والصحف والأخبار السياسية والفكاهات والموضوعات الطريفة التي تتناول موضوعات أكثر عمقاً، ثم الكتب التي تتناول موضوعات الشباب، لاسيما الجنسية والعاطفية منها، ثم التي تتناول موضوعات فلسفية وأخلاقية ودينية.ومع نضج المراهق العقلي وتفاعله مع المجتمع بقيمه الخلقية والدينية يكوّن المراهق لنفسه إتجاهاً أو فلسفة عامة فيتفاعل مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، وقد يصيبه النجاح أو الفشل، وقد يتعرض لصراع بين عقله النامي ومنطقه الجديد، وبين ما تلقنه من تعاليم الآباء والبيئة في طفولته في وقت لم يكن في وسعه إلا أن يقبل هذه الأمور على علاتها. أو قد يحاول التوفيق بين مبادئه الأخلاقية التي أعتنقها وبين دوافع الحياة ومطالبها مرضياً طموحه وآماله بحيث تصبح متمشية مع الواقع كلما أمكن ذلك. كذلك يكوّن لنفسه فكرة واضحة عن نفسه وعن نوع العمل الذي يتمنى او يرغب أن يمارسه في المستقبل. كذلك تتحدد نظرته للدين ورايه في الزواج وتكوين الأسرة وكيفية قضاء أوقات الفراغ. وهذه الفسلفة تكون قائمة على ما أستخلصه المراهق من تجاربه في الحياة موفقاً فيها بين نزعاته وآماله محاولاً التكيف مع المجتمع وأفراده الآخرين. وبهذا فإنها حلقة ذات أهمية قصوى ترجع إلي أن خريجيها إما أن يجدوا طريقهم إلي سوق العمل أو يواصلو المشوار إلى التعليم العالي. ولذا وقع على كاهلها مسؤوليات جسام تتمثل في ثنائية غاياتها، من إعداد للحياة وتهيئه إلى دخول مؤسسات التعليم العالي.فالطالب في هذه المرحلة يحتاج إلي

توسيع مداركه وأفقه ولا يتأتى ذلك إلا بالإطلاع والقراءة. وهنا يأتي دور المكتبة لإشباع هذه الرغبات والاستزادة من المعرفة وتنمية وبناء القدرات الذهنية.

أهداف المرحلة الثانوية(ابو بكر ،2005، ص. 23):-

1- تزويد الطلاب بألوان الثقافة العامة والدراسات الخاصة في الآداب والعلوم والفنون والمهارات والإتجاهات العلمية في التعليم النظري والتطبيقي والتقني والمهني بما يهيئ الطلاب لمواصلة الدراسة للتعليم العالي. وللمشاركة في الحياة العملية في مختلف القطاعات.

2- تشجيع الإبداع وتنمية المهارات والقدرات والإتجاهات المرغوبة، وإتاحة فرص التدريب على وسائل التقنية الحديثة وتطويرها وتكييفها لخدمة الحق والخير والصلاح وإعلاء قيمة العمل اليدوي.

3- تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب وتشجيع روح البحث والتجريب والإطلاع وحب القراءة الحرة وتنمي مهاراتهم اللغوية لإكتساب المعرفة وتصنيفها ومواصلة التثقيف الذاتي.

4- تمكين الطلاب من ممارسة ألوان متعددة من النشاط التربوي وتعينهم على إستمرار النمو السوي والتمتع البرئ وإستثمار أوقات الفراغ. وترى الباحثتان أن أهداف المرحلة الثانوية لا تتعارض مع أهداف التربية السودانية العامة بل أنها تخرج من عباءتها، فالمطلوب فقط تحقيق هذه الأهداف ولو بحدود مقبولة أن لم تكن كلها.

دور المكتبة المدرسية في التربية المكتبية:

تعتبر التربية المكتبية ضرورة من الضرورات التعليمية المعاصرة حيث أن تقدم الفرد وبالتالي تقدم المجتمع يرتبط إلى حد كبير بقدرة الفرد على تعليم نفسه بنفسه، وإكتساب الخبرة التي تمكنه من الحصول على مزيد من الخبرة. فالتربية المكتبية كانت لا تتم الا عندما يطلب التلميذ المساعدة في العثور علي مادةً معينة او الاستفسار من اختصاصي المكتبة عن معلومات بعينها فيقدم الإختصاصي بعض الإرشادات عن إستخدام المكتبة، وهكذا تتكون الخبرة في إستخدام المكتبة ومصادرها تدريجياً من خلال مواقف تقود إليها إحتياجات المستفيدين. إلا أن ذلك تطور إلى الأفضل حيث إعتبرت المهارات المكتبية جزءاً أساسياً من خدمات المكتبة وأيضاً مسئولية الوفاء بها على إختصاصى المكتبات وأصبحت من واجباته المهنية ومن هنا ظهر الإتجاه الجديد نحو تحديد أهداف التربية المكتبية. والتي تتمثل في الاتي(عبد الشافي، 2001، ص22):

- تحسين العملية التعليمية بمساعدة التلميذ على التعرف على مصادر أخرى للمعلومات التي يتناولها المنهج غير الكتاب المدرسي.

- إكساب المعلمين والطلاب مهارات إستخدام المكتبات على مختلف أنواعها، وكذلك إكسابهم مهارات البحث في المراجع والحصول على المعلومات من مختلف أنواع مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة. ومن ثم تدريبهم على إعداد البحوث والمقالات وفق أسس علمية سليمة تمكنهم من التعبير الوظيفي والإبداعي وإستخدام مناهج البحث العلمي.

- تنمية قدرة المعلمين والطلاب على التفكير بأنواعه بحيث تظهر لهم الموضوعية والمنطقية وحسن التصرف والترتيب والتتابع والإبتكار والإبداع وكذلك تنميتهم على مهارات النقد والتحليل والتقييم والقدرة

على التمييز بين الخطأ والصواب والموازنة بين الأراء المختلفة نتيجة إطلاعه على أراء متباينة في موضوع واحد.

– الإنتقال بالتلميذ من مرحلة الإعتماد على المدرسة والمدرسين إلي مرحلة الإعتماد على نفسه في إكتساب الخبرات مدى الحياة.

– تأصيل الوعي لدى التلاميذ بأهمية وقت الفراغ وحسن إستثماره.

ففي عصر تكنولوجيا المعلومات أخذت بعض الدول في تطبيق نظرية التعليم الذاتي عن طريق إستخدام المكتبة وبدأت تتفاعل مع العملية التعليمية. وبذا أصبحت المكتبة مختبراً للعمليات التعليمية، ومستودعاً للعلم والمعرفة والمعلومات وليست مجرد مخزن لأوعية المعلومات. لذلك نجد أن للتربية المكتبية دورها الفعال في تنمية وتطوير الطلاب والمعلمين وذلك من خلال تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية التي تتمثل في تمليكهم المهارات والقدرات والمعرفة بالمكتبة وأوعيتها، وبالتالي كيفية إعداد البحوث والمقالات، والبحث في المعاجم والموسوعات وكيفية إستخدام الفهارس، والوصول إلي الكتب بأنفسهم.ولكن ترى الباحثتان أن مقرر التربية المكتبة لا يمكن أن ينجح إلا إذا تضافرت الجهود وتعاون كل من أمين المكتبة ومعلم المادة كل في مجال تخصصه، فالمعلم يدرس مادته ويكلف تلاميذه بنشاط يكتمل داخل المكتبة بمعاونة أمينها، فبهذا نضمن حصول التلميذ على قدر إضافي من المعلومات متحاشياً بذلك وجهة النظر الواحدة وغير معتمد على الكتاب المدرسي فقط، فبهذا يكون قد علم نفسه واكتسب مهارة البحث في المراجع التي ترمي إليها التربية المكتبية.

دور المكتبة المدرسية في دعم المنهج الدراسي: لا يمكن أن تتصف المناهج الدراسية بالكمال مهما بذل في وضعها من جهد فني، ذلك لأن التغير الثقافي والإجتماعي مستمر، وكلما عدلت المدرسة مناهجها لتلحق بذلك التغيير، كان التغيير قد قطع شوطاً آخر يقتضي تعديلاً جديداً في المناهج نتيجة التقدم المذهل في مجال المعرفة البشرية، وقد يكون التعديل جذرياً، كما قد يتناول أموراً جزئية، والتعديل المرغوب فيه هو الذي تتوافر له ضمانات التطبيق الناجح لذلك نجد من الصعوبة بمكان أن يغطي الكتاب المدرسي جميع جزئيات المنهج الدراسي، لهذا يأتي دور المكتبة الإيجابي في العملية التعليمية من حيث الإعتماد عليها لمعرفة المزيد من جزيئات الدرس من بحوث وتقارير، إذ في هذه الحالة ليس عملاً تكميلياً، وإنما المكتبة لا غنى عنها إن لم تكن هي محور العملية التعليمية كلها وما دام الطالب لم يجد بين يديه كتاباً مقرراً يتناول جوانب الموضوع كله, فلا مناص له من الإعتماد على المكتبة. وليس أمام الطالب سوى الرجوع لأكثر من مرجع وأكثر من كتاب.ومن هنا يبدأ الطالب في التفكير وإعمال فكره فيما هو جديد ، وبذلك تصبح القراءة لديه عملية إيجابية، والبحث في المراجع والمصادر والكتب عملية إبتكارية خلاقة، ومن خلال تعامل الطالب مع الكتاب داخل المكتبة ينمو لديه الوعي بأن الكتاب المدرسي المقرر ما هو إلا واحد من مصادر شتى للمعرفة، إن الإكتفاء لا يكسبه المزيد من المعرفة، وبإستخدام مصادر المعلومات المتنوعة ينمو لديه حس النقد ورحابة الفكر وعمق الفهم، وخاصة إذا قرأ أكثر من رأي حول موضوع معين، وأيضاً تنمو لديه القدرة على إكتساب الحصول على المعلومات بنفسه، ومواجهة ما يعترضه من مشكلات دراسية عن طريق إستخدام الكتب والمراجع والمواد السمعية والبصرية التي تشتمل عليها المكتبة.ولكي تتوافق

المناهج الدراسية مع هذا الإنفجار المعرفي في عصر تكنولوجيا المعلومات لابد وأن يتاح المجال للطالب لاستخدام قدراته ونشاطه الذاتي لاكتساب المعرفة والمهارات عن طريق التعلم الذاتي، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق:

1- إدخال تعديلات على المناهج الدراسية بحيث تكون عنصراً أساسياً في العملية التعليمية.

2- الإستعانة بمصادر التعلم الأخرى كالخرائط والوسائل التكنولوجية وعدم الإعتماد على الكتاب المدرسي المقرر فقط.

3- تعديل اللوائح والأنظمة الخاصة بتقويم الطلاب بحيث تخصص درجات لنشاط الطالب المرتبط بإستخدام المكتبة.

4- تأكيد الموجهين المسؤولين على الإدارة بتخصيص حصص اسبوعية.

* فكيف إذن تؤدي المكتبة دوراً إيجابياً ومتطورا ؟

- إذا إستطاعت المكتبة المدرسية أن تساعد التلميذ على التعليم الذاتي دون حاجة إلي مدرس أو موجه.
- إذا كانت المكتبة المدرسية مكتبة منهجية تتمثل فيها جميع المواد.
- إذا أصحبت المكتبة المدرسية هي المناخ السليم الذي يجد فيه المتعلم الفرصه لأن يتعلم ويعلم نفسه وفق المنهج الموضوع له.
- إذا أستطاعت المكتبة المدرسية أن لا تجعل من المدرس مجرد محاضر أو جهاز إرسال.
- إذا تغيرت المكتبة المدرسية بحيث لا تكون مخزناً للكتب وإنما معملاً ينبض بالحياة يمنح المعرفة الحقة.إذا تحقق كل ذلك عندها ستكون المكتبة المدرسية مكتبة منهجية وسيتعرف كل من أمين المكتبة والمدرس على المناهج الدراسية لكي يكون في الإمكان التجاوب مع حاجات المناهج القرائية وجعل المكتبة المدرسية وسيلة هامة من وسائل علاج تخلف المنهج المدرسي وجعله أكثر مرونة.فالمكتبة هي وسيلة للتثقيف الذاتي، كما أنها المركز المهم للتعليم الدائم او التعليم المستمر، فعندما يترك التلميذ المدرسة تظل المكتبة هي الوسيلة التثقفية الدائمة لتعليمه وتنمية قدراته الذهنية والمهنية. كما أنها تعتبر واحدة من أهم الوسائل التثقيفية للصغار والكبار على حد سواء.وإذا أردنا أن تكون المكتبة وسيلة مثمرة في التعليم فلابد لها أن تقدم المعلومات، إذ أن المعلومات هي الوظيفة الحسية التي يقوم بها أمين المكتبة ومعاونوه، ويجب على أمين المكتبة أن يقدم خدماته للتلاميذ ويحثهم على القراءة ويرشدهم ويعلمهم طرائق إستخدام المكتبة والإستفادة من المراجع.

لذلك ترى الباحثتان أن ذلك ينطبق على دور المكتبة الريادي في تطوير وتنمية مهارات الطلاب عبر التربية المكتبية وإثراءها للمنهج التعليمي.

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تناولت الباحثتان في هذا الإطار وصفاً للمنهج الذي اتبع والأدوات التي جمعت بها المعلومات، وكيفية إختيار العينة ثم عرض النتائج التي توصلتا إليها.

منهج الدراسة : إتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية. ويهتم هذا المنهج بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتفسيرها لإستخلاص دلالاتها وتحديدها كمياً وكيفياً بهدف الوصول إلي النتائج النهائية.

مجتمع الدراسة: المجتمع الإصلي للبحث يتكون من معلمي المرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم بإعتبارهم الفئة الأكثر إدراكاً بحاجات طلاب المرحلة الثانوية وإتجاهاتهم وميولهم، وذلك لقربهم منهم، وبالتالي فهم الأقدر على تقديم الحقائق والمعلومات المتعلقة بدور المكتبة المدرسية في تنمية وتطوير هذه الفئة والتي تهتم بها الدراسة.ونسبة لصعوبة المسح الشامل فقد تم إختيار (90) معلماً ومعلمة للدراسة موزعين على عدد من المدارس الثانوية في ولاية الخرطوم، وتم إختيار المدارس عن طريق نظام العينة المقصودة.

أدوات الدراسة: في إطار تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها قامت الباحثتان بتصميم أستبانة تشتمل على ثلاث محاور أساسية، المحور الأول يتناول أسباب غياب المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم، والمحور الثاني يتناول الوعي بدور المكتبة المدرسية في دعم المقررات الدراسية بالمدارس الثانوية بالسودان أما المحور الثالث فهو عن دور المكتبة المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان.كما إستخدمت الباحثتان أيضاً إسلوب المقابلة في تدعيم البيانات التي قامت بجمعها بواسطة أداة الإستبانة، وإستهدفت بعض خبراء التربية المنضوين تحت لواء المرحلة الثانوية، كما إستهدفت بعض الخبراء في مجال علوم المكتبات والمعلومات.

تحليل البيانات وتفسير النتائج:-

أولاً: الترمـــــيز :

تم ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاسب الآلي للتحليل الإحصائي حسب الأوزان الآتية:

اوافق	وزنها	3
اوافق الى حدما	وزنها	2
لا أوافق	وزنها	1

الوسط الحسابي الفرضي = مجموع الأوزان = 1 +2+ 3 = 2

عددها 3

الغرض من حساب الوسط الفرضي هو مقارنته بالوسط الحسابي الفعلي للعبارة حيث إذا قل الوسط الفعلي للعبارة عن الوسط الفرضي دل ذلك على عدم موافقة المبحوثين على العبارة أما إذا زاد الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الفرضي دل ذلك على موافقة المبحوثين على العبارة .

ثانياً: الأسلـــوب الإحصـــائي :

استخدم برنامج ألـــ (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائيا SPSS مختصر لـــ statistical package for social sciences والتي تعنى بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل هذه البيانات هو التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين بالإضافة إلى الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأوزان إجابات المبحوثين

الوسط الحسابي يستخدم لوصف البيانات أي لوصف اتجاه المبحوثين نحو العبارة هل هو سلبي أم إيجابي للعبارة فإذا زاد الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الحسابي الفرضي (2) فهذا يعنى أن اتجاه إجابات المبحوثين إيجابي للعبارة أي يعني الموافقة على العبارة.

ولإختبار تكرارات إجابات المبحوثين هي في الاتجاه السلبي أم في الاتجاه الإيجابي أستخدم اختبار مربع كاي لجودة التطابق .

أي لإختبار الفرض الآتي إلى أي مدى التكرارات المتحصل عليها من إجابات المبحوثين تتوزع بنسب متساوية (منتظمة) للعبارات(أوافق ، أوافق إلي حد ما ، لا اوافق) ، فإذا كان حجم العينة 90 يتوزعون بنسب متساوية للإجابات الثلاثة(30 لكل إجابة) فإذا كان هنالك فرق ذو دلاله إحصائية بين المتوقع (30 لكل أجابه) وبين التكرارات المتحصل عليها هذا يعنى أن إجابات المبحوثين تميل نحو الإيجابية أو السلبية حيث يمكن تحديد ذلك من خلال الوسط الحسابي الفعلي هل هو اكبر من الوسط الحسابي الفرضي أم اقل من الوسط الفرضي .

اختبار مربع كاي نحصل فيه على قيمة مربع كأي

$$X^2 = \sum_{i=1}^{n} \frac{(O_i - E)^2}{Ei}$$

حـــيث أن:

Oi : هي التكرارات المشاهدة (المتحصل عليها من العينة)

Ei : هي التكرارات المتوقعة (30 في هذه الدراسة)

$\sum_{i=1}^{n}$: المجموع

n: عدد أفراد العينة

i : 1 . 2 . 3

كما أن القيمة الإحتمالية فهي التي تحدد ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك بمقارنة القيمة الإحتمالية بمستوى معنوية(0.05) فإذا كانت اقل من 0.05 فهذا يدل على أنه توجد فروق بين التكرارات والمشاهدة والتكرارات المتوقعـــة . وفى هذه الحالة نقارن الوسط الحسابي الفعلي للعبارة بالوسط الفرضي فإن كان أقل من الوسط الفرضي دليل كافي على عدم موافقة المبحوثين على العبارة أما إذا كان أكبر من الوسط الفرضي فهـــذا دليل على موافـــقة المبحوثين على العـــبارة .

الجـــدول رقـــم (1) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات افراد عينة الدراســـــــــة عن عبارات البعد الاول: اتجاهات معلمي المدارس الثانوية عن اسباب غياب المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية السودانية.

العبـــــــــــــــــارات	معيار النتيجة		
	أوافق	أوافق الى حد ما	لا اوافق
1/ غياب القيادات التربوية التي تدعم قيام المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية السودانية	59 %65.6	23 %45.6	8 %8.8
2/ انعدام الميزانية المنوط بها تأسيس وتزويد المكتبات المدرسية بمصادر المعلومات المختلفة.	72 %80	16 %17.8	2 %2.2
3/ اعتماد المعلمين والطلاب علي الكتاب المدرس فقط	71 %78.6	12 %13.3	7 %7.9
4/ ضعف الثقافة المكتبية في الأسرة	48 %53.3	26 %28.9	16 %17.8
5/ عدم وجود إدارة خاصة بالمكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم والمنوط بها تأسيس المكتبات المدرسية	23 %25.6	30 %33.3	37 41.1
6/ عدم غرس عادة حب القراءة والاطلاع لدي الطلاب منذ مرحلة الاساس .	43 47.8	24 %26.6	23 %25.6
7/ عدم دمج التربية المكتبية في المنهج الدارسي	60 %66.7	27 %30	3 %33

من الجدول أعلاه نجد غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على عبارات البعد الاول حيث نجد اجاباتهم نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي اي يعنى موافقتهم على محتوي ومضمون هذه العبارات ، ومما سبق نخلص الى ان اسباب غياب المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية السودانية ايجابي – أي يعني أن معلمي المدارس الثانوية يوافقون على وجود أسباب عن غياب المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية السودانية.

الجـــدول رقم (1) يوضح الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الأحتمالية لعبارات البعد الاول : اتجاه معلمي المراحل الثانوية عن اسباب غياب المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية السودانية.

العبـــــــــــــــــارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
1/ غياب القيادات التربوية التي تدعم قيام المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية السودانية	2.567	0.654	***2***	***45.80***	0.00
2/ انعدام الميزانية المنوط بها تأسيس وتزويد المكتبات المدرسية بمصادر المعلومات المختلفة.	2.778	0.469	***2***	***91.46***	0.00
3/ اعتماد المعلمين والطلاب علي الكتاب المدرس فقط	2.711	0.604	***2***	***84.48***	0.00

4/ ضعف الثقافة المكتبية في الاسرة	2.356	0.769	***2***	***17.88***	0.00
5/ عدم وجود إدارة خاصة بالمكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم والمنوط بها تأسيس المكتبات المدرسية	1.844	0.806	***2***	***32.67***	0.00
6/ عدم غرس عادة حب القراءة والاطلاع لدي الطلاب منذ مرحلة الاساس .	2.222	0.832	***2***	***8.46***	0.00
7/ عدم دمج التربية المكتبية في المنهج الدارس	2.633	0.550	***2***	***54.60***	0.00

من الجدول اعلاه نجد الاوساط الحسابية للعبارات بالجدول اكبر من الوسط الحسابي الفرضى (2) وهذا يشير الى أن اجابات أفراد العينة المبحوثة نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي يعنى موافقتهم على وجود اسباب عن غياب المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية بالسودان ، ونجد ايضاً الانحراف المعياري للعبارات يتراوح مابين (0.469 – 0.832) والفرق بينهما اقل من الواحد وهذا دليل على تجانس وتشابه في إجابات افراد العينة نحو عبارات البعد الأول. ونجد القيمة الإحتمالية لإختبار مربع كاي لكل عبارة من تلك العبارات المشار إليها بالجدول اقل من مستوي معنوية 0.05 وهذا دليل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات تعزى لصالح موافقة أفراد العينة على وجود أسباب أدت إلى غياب المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية السودانية.

الجـــدول رقـــم (2) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات افراد عينة الدراسة عن عبارات البعد الثاني: اتجاهات معلمي المدارس الثانويه عن أهميه دور المكتبة المدرسيه في دعم المقررات الدراسية للعمليه التعليمية

من خلال تحليل الجدول رقم (2) والخاص بعبارات البعد اعلاه نجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة تسير إجاباتهم في الاتجاه الإيجابي أي يعنى موافقتهم على محتوى ومضمون عباراته ، والتي تخلص على موافقتهم على أهمية دور المكتبة المدرسية في دعم المقررات الدراسية للعملية التعليمية.

الجـــدول رقم (2) يوضح الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الأحتمالية لعبارات البعد الثاني :اتجاه معلمي المدارس الثانوية عن اهمية دور المكتبة المدرسية في دعم المقررات الدراسية للعملية التعليمية.

من خلال تحليل الجدول رقم (2) والخاص بعبارات البعد أعلاه ، نجد الاوساط الحسابية للعبارات بالجدول اكبر من الوسط الحسابي الفرضى (2) وهذا يشير إلى أن اجابات أفراد العينة المبحوثة نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي يعني موافقتهم علي اهمية دور المكتبة المدرسية في دعم المقررات الدراسية للعملية التعليمية بالسودان، ونجد ايضاً الانحراف المعياري للعبارات يتراوح ما بين (0.469 – 0.604) والفرق بينهما أقل من الواحد الصحيح وهذا دليل على تجانس وتشابه في إجابات افراد العينة نحو عبارات البعد الثاني . ونجد في ذات الجدول القيمة الإحتمالية لإختبار مربع كاي لكل عبارة من تلك العبارات المشار إليها بالجدول اقل من مستوي معنوية 0.05 وهذا دليل علي وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات تعزي لصالح موافقة افراد العينه على اهمية دور المكتبة المدرسية في دعم المقررات الدراسية للعملية التعليمية بالسودان.

الجدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات افراد العينة عن عبارات البعد الثالث: اتجاهات معلمي المدارس الثانوية عن دور المكتبة المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية:-

من خلال تحليل الجدول رقم (3) والخاص بعبارات البعد اعلاه ، نجد غالبية أفراد عينة الدراسة تسير اجاباتهم في الاتجاه الإيجابي أي يعنى موافقتهم على محتوي ومضمون هذه العبارات ، والتي تخلص إلى أن دور المكتبة المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية إيجابي أي يعني ان معلمي المدارس الثانوية يوافقون على دور المكتبة المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (3) يوضح الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الإحتمالية لعبارات البعد الثالث: اتجاهات معلمي المدارس الثانوية عن دور المكتبة المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية:-

من خلال تحليل الجدول رقم (3) والخاص بعبارات البعد اعلاه ، نجد الاوساط الحسابية للعبارات بالجدول اكبر من الوسط الحسابي الفرضي (2) وهذا يشير إلي أن إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي يعني موافقتهم علي دور المكتبة المدرسية في بناء وتنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس السودانية، ونجد ايضاً الانحراف المعياري للعبارات يتراوح ما بين (0.422 – 0.756) والفرق بينهما اقل من الواحد الصحيح وهذا دليل علي تجانس وتشابه في إجابات افرد العينة نحو عبارات البعد الثالث . ونجد في ذات الجدول القيمة الإحتمالية لإختبار مربع كاي لكل عبارة من تلك العبارات المشار اليها بالجدول اقل من مستوي معنوية 0.05 وهذا دليل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات تعزى لصالح موافقة أفراد العينة على دور المكتبة المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس السودانية.

النتائج:

توصلت الباحثتان من خلال دراستهما النظرية والميدانية الي مجموع من النتائج في مايلي عرضها:

نتائج الدراسة:

1- إنعدام المكتبات المدرسية المساندة للعملية التعليمية بالمدارس الثانوية السودانية.

2- إنعدام الميزانية المنوط بها تأسيس وتزويد المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية.

3- إعتماد المعلمين والطلاب على الكتاب المدرسي فقط بإعتباره المرجع الوحيد الذي يؤهل الطالب إلي النجاح.

4- ضعف الثقافة المكتبية في الأسرة والمجتمع.

5- المكتبة المدرسية تثري العملية التعليمية وتنتقل بها من الطريقة التقليدية التي تقوم على الحفظ والإستظهار إلى الطريقة الحديثة التي تقوم على البحث والتعليم والذاتي.

6- تساهم التربية المكتبة في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بترشيد قراءاتهم وتدريبهم على إعداد البحوث والمعاملات وعلى إستخلاص الحقائق والأفكار الأساسية للمادة المقرؤة وعلى الحصول على

المعلومات من مصادر متعددة لتأصيل عادة البحث، وتنتقل به بالتالي من الإعتماد على النفس إلى التعليم الذاتي المستمر.

التوصيات :

إن التوصيات الواردة ما هي إلا قناعات إدركتها الباحثتان من خلال إنجاز هذه الدراسة والنتائج التي توصلت إليها، وبالتالي أصبحت تمثل ضرورة من الضرورات التي لا يمكن تجاوزها ما دام الطموح في الوصول إلى الهدف المنشود قائماً وهي:

1- ضرورة إنشاء مكتبات بالمدارس الثانوية وتفعيل دورها في العملية التعليمية.

2- تفعيل دور إدارة المكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم المركزية للتخطيط والمتابعة والإشراف على المكتبات المدرسية ووضع اللوائح المنظمة لها.

3- رصد ميزانية مقدرة لتأسيس وتزويد المكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية.

4- ضرورة إشتمال الجدول الدراسي على حصص ثابتة للمكتبة.

5- ربط عملية التقييم النهائي للطالب باستخدامه لمصادر المعلومات المختلفة بالمكتبة، وعدم الاعتماد على محتويات الكتاب المدرسي فقط.

المراجع:

1. الجسماني، عبدالعال، (1994م) ، سيكولوجية النمو : الطفولة والمراهقة، الاسكندرية، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

2. الشيمي، حسن عبد الرحمن، (1986م) ، مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية: دار المريخ.

3. العلي، احمد عبدالله، (1993م) ، المكتبات المدرسية والعامة: الاسس والخدمات والانشطة، القاهرة – مصر : الدار المصرية اللبنانية.

4. العيسوي، عبدالرحمن، (1993م) مشكلات الطفولة والمراهقة: اسسها الفسيولوجية والنفسية ، بيروت ، لبنان: دار العلوم العربية للطباعة والنشر.

5. الغول، محمد عبد الحكيم ، (2003م) ، الدور التربوي للمكتبات المدرسية: القاهرة ، مصر: دار الثقافة العلمية.

6. فارجو، لوسيل ، (1970م) ، المكتبة المدرسية: ترجمة السيد محمد العزازي ، القاهرة ، مصر : دار المعرفة.

7. عبد الشافي، حسن محمد ، (2001م) ، المكتبة المدرسية: مقوماتها و تنظيمها و أنشطتها ، القاهرة ، مصر:الدار المصرية اللبنانية.

8. عبد الهادي، محمد فتحي،(1999م) ، المكتبة المدرسية ودورها في النظم التعليمية المعاصرة ، القاهرة ، مصر : الدار المصرية اللبنانة.

9. علي، طارق الشيخ ابو بكر، (2005م) ، تصميم منهج مقترح لتدريس مادة التربية الموسيقية في المرحلة الثانوية في السودان ، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،السودان – الخرطوم :2005 (رسالة دكتوراة) .

10. محمد، فهيم مصطفي، (1993م) ، المعلم وأمين المكتبة بين المنهج والمكتبة ، الدوحة ، قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، .

11. معوض، خليل ميخائيل ، (2003م) ، سيكولوجية النمو: الطفوله والمراهقة، بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم، .

12. نور، قاسم عثمان، (2004م) المكتبة المدرسية : الأهداف والوظائف ، والتنظيم والإدارة ، الخرطوم ، السودان: مركز قاسم للمعلومات.